



لَا تَعَارِفُونَ النَّبِيَّ بِخَيْرٍ

مِن مَعَانِي الْعِيدِ

إِخْلَاصُ الْعِبَادَةِ لِلْخَالِقِ،  
وَالْإِحْسَانُ إِلَى الْمَخْلُوقِ

الدعوة السلفية  
Salafist Call

الأرحام، والإحسان إلى الجيران؛ فلنجعل هذا العيد فرصة لمزيد من الإحسان إلى الفقراء والمساكين، فدين الله ﷻ قائم من أوله إلى آخره على إخلاص العبادة للخالق، والإحسان إلى المخلوق.

ولنجعله فرصة إلى التوبة إلى الله، وتحكيم شرعه في أنفسنا، وفي أهلينا، وفي نظم حياتنا؛ لعل الله أن يرفع عنا الغلاء والبلاء (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) (الأعراف: ٩٦).

نسأل الله -تعالى- أن ينصر الإسلام ويعز المسلمين، وأن ينصر المسلمين المستضعفين في مشارق الأرض ومغاربها، في بورما وفي فلسطين، وفي كل بقاع الأرض، وأن يرد المسجد الأقصى إلى المسلمين رداً جميلاً. ونسأله ﷻ أن يحفظ بلادنا وأوطاننا من كل مكروهٍ وسوءٍ، وأن يهبل علينا هلال شوال بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام.

كما قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ: الْمُوَالَاةُ فِي اللَّهِ وَالْمُعَادَاةُ فِي اللَّهِ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ) (رواه الطبراني، وصححه الألباني).

أخي المسلم...

أختي المسلمة...

إن من أكثر الطاعات أثراً في سعادة النفس وطيبها: "الزكاة والصدقة"؛ ولذلك قال -تعالى-: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (التوبة: ١٠٣)؛ ولذلك كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان.

ولذلك كانت الصدقة في رمضان من أكد المستحبات، وجعل في آخر رمضان صدقة واجبة هي زكاة الفطر، وكذلك العيد هو من أفضل أوقات الصدقة، والتوسعة على الفقراء والمساكين.

ولا شك أن الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد تحتاج من كل مسؤول أن يستحضر قول النبي ﷺ: (كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) (متفق عليه).

وتحتاج بالإضافة إلى هذا: استحضار كل أفراد المجتمع لقول الله -تعالى-: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) (الحجرات: ١٠). والعيد هو أحد المظاهر التي تتجلى فيها هذه الأخوة من: الصلاة الجامعة، وزكاة الفطر، وصلة